مؤسسة فورد

# الجبهة لأنشطة المخابرات الاميريكية في الميدان الاكاديمي والثقافي

تقوم جامعاتنا المحلية علاقات متنوعة ، بما فيها تسلم معونات مالية وبعثات دراسية .. الخ . مع عدد من المؤسسات الاميركية كمؤسسة فورد مثلا . وترفض ادارات هذه الجامعات الكشف عن طبيعة هذه العلاقات او حجمها . وتحيط التحفظات للقائمين في حال تقديم خريج من الجامعات الاميركية طلب عمل في جامعاتنا المحلية ، لكن هذه التحفظات تصبح جديرا سميكة وبالغة الارتفاع في حال تقديم خريج من البلدان الاشتراكية لطلب عمل مماثل . ومع ان هناك فيها كثيرة من التساؤلات حول مسلك وولاء وكذلك المقدرة والكفاءة الاكاديمية لبعض المتقدمين في الاقسام والكليات من خريجي الجامعات الاميركية بما فيها شبهات ، الا ان ادارات هذه الجامعات ومجالس امنائها تضع في اذن طين وفي اذن عجين . والغريب في الامر ان هذه الادارات لا تأخذ حتى بالمعمول به في الاردن وهو البلد التابع لاميركا فو زارة التعليم العالي الاردنية تعترف بشهادات ١٤٠٠ جامعة من بين ٤٢٠٠ جامعة اميركية .

يتابع الدكتور عبد العظيم انيس علاقات الجامعات في البلدان مع مؤسسات اميركية كمؤسسة فورد وكالة المخابرات الاميركية الى الجامعات وبأوقات الابحاث تحت اسماء وبأوقات والدكتور عبد العظيم انيس جامعة القاهرة الرياضيات في والمواهب عدد ذلك واحد من المع في جانب البحار في مصر . كان جيل الخمسينات واوائل قوة جذب لا تقاوم وكان بها يدرس الرياضيات في جامعات والقاهرة الا كذلك الان .

## دور الثقافة والسياسة (١) مؤسسة فورد

يدفض المرء حيث يكتشف ان من العناصر الوطنية الديمقراطية هو لم تدرك بعد خطورة التعامل مؤسسات اميركية مثل مؤسسة فورد وأوجها واجهة في كثير من الاحيان لانشطة المخابرات الاميركية في الميدان الاكاديمي والثقافي والسياسي.

ومن حسن الحظ ان هناك معلومات عديدة متوفرة وموثقة لمن يهمه ان يقرأ ، قام بجمعها عديد من الاميركيين الشرفاء وتبولوا نشرها . ومن حسن الحظ ايضا ان مصدر هذه المعلومات ليس موسكو او اى عاصمة من عواصم الدول الاشتراكية ، وانما الولايات المتحدة واوروبا الغربية والعديد من الذين عملوا في جهاز المخابرات الاميركية . وهناك العديد من الوثائق والمراجع في هذا المجال ، منها على سبيل المثال تقرير اللجنة الفرعية لمجلس الشيوخ الاميركي والمعروف باسم "تقرير بايك" ، وهناك كتاب "المخابرات الاميركية في غرب اوروبا" ، ثم هناك ايضا "كتاب المخابرات الاميركية في افريقيا" الذى اصدره عدد من الكتاب الاميركيين والانجليز ، وكتب مقدمته السياسي الايرلندى البارز "شين ماكبريد" وزير خارجية ايرلندا السابق ، والمشرف على اقليم نامبيا خلال وصاية الامم المتحدة على هذا الاقليم ، والحائز على جائزة نوبل للسلام وجائزة لينين للسلام .

ومن هذا الكتاب يتضح ان المشروع "الاكاديمي" الكبير الذى سعت المخابرات الاميركية مع جامعة "ام.اى.تي" لدراسته وهو (حرب العصابات في افريقيا) كان ممولا من مؤسسة فورد ، وكان الهدف ان يكون لهذا المشروع غطاء افريقي هو جامعة زامبيا لكن هذه الجامعة رفضت ان تتعاون مع الجامعة الاميركية او مؤسسة فورد في مثل هذا الموضوع ، وقامت بتنبيه حركات التحرير في جنوب القارة الافريقية الى مخاطر تلك الدراسة "الاكاديمية" وانتهى الامر بركن الاقتراح على الرف رغم محاولات اساتذة العلوم السياسية الاميركيين المتعددة .

وربما ينسى البعض ان المخابرات الاميركية انفقت في الستينات في غرب اوروبا منظمة وهمية عرفت باسم "مؤتمر حرية الثقافة" جمعت فيها عددا من المثقفين الاوروبيين المعروفين باتجاهاتهم اليمينية الصارخة وعدائهم الشديد للاشتراكية . وكانت هذه المنظمة هي المسؤولة عن اصدار المجلة الثقافية المسماة "اينكونتر" والمجلة العربية التي صدرت في بيروت انذاك باسم "حوار" . وقد اثبتت تحقيقات لجان مجلس الشيوخ الاميركيين ان المخابرات الاميركية كانت وراء هذه المنظمة والمجلتين ، وان مؤسسة فورد تولت تمويل المشروعين عندما بدأت تفوح رائحة صلة المجلتين بأجهزة المخابرات .

ولقد لعبت مؤسسة فورد دورا مشهودا في دعوة واختيار لجنة الاميركيين الباحثين في الشؤون الافريقية عام ١٩٥٨ تحت ستار "مسح الوضع الحالي للدراسات الافريقية ومستقبلها" بينما قامت المخابرات الاميركية بترتيب اجتماع مع هذه اللجنة لتوضيح مطالبها واحتياجاتها الافريقية من الدراسات والكوادر . وكثير من مراكز الدراسات الافريقية التي قامت اثر ذلك ، في الجامعات الاميركية ، كانت في الحقيقة استجابة لمطالب المخابرات ووزارة الخارجية وبعض الباحثين الذين التحقوا بهذه المراكز قد جندوا بالفعل في اجهزة المخابرات . ودربوا على اعمال التخريب الاكاديمي لمدة عام قبل ارسالهم الى عواصم افريقية تحت ستار اكاديمي !

ومن هؤلاء "جاى مولين" الذى ارسل الى اوغندا ، كمحاضر في جامعة ماكريري في كمبالا ، وكان مكلفا بالتخصص في شؤون شرق افريقيا ، وكان صديقا لديكتاتور اوغندا عيدى امين ، وعندما فضحت علاقاته بعد ذلك بالمخابرات كتب مقالا ساخرا في احدى المجلات الاميركية بعنوان "كنت صديق عيدى امين في كرة السلة"

ولم تتورع المخابرات الاميركية حتى عن محاولة تجنيد استاذة سوداء في جامعة هاوارد معروفة بنشاطها الراديكالي في حركة السود الاميركية ، وبدفاعها عن قضايا تحرير السود في افريقيا الجنوبية ، وهي الدكتورة كيمبا ميش المتخصصة في علم النفس ، وكان المطلوب منها عمل دراسات سيكولوجية عن شخصيات سياسية افريقية ترتبط ببعضهم بصلات تاريخية ودية . وبرأيك شديد الاغراء وعدد اخر من الامتيازات ظنت المخابرات الاميركية انها قادرة على اغراء كيمبا ميش ، وانها سوف تستطيع ارسالها في مهمة "اكاديمية" الى افريقيا لاداء المهمة المطلوبة ، لكن هذه الاستاذة السوداء رفضت العرض واحتجت عليه بشدة .

لكن ربما كانت اهم حالة نجحت فيها المخابرات الاميركية هي حالة الاستاذ جيمس هووكر الاستاذ بمركز الدراسات الافريقية بجامعة ميتشجان والذى ذكرت ارملته بعد وفاته انه اعترف لها بانه يعمل بالمخابرات الاميركية !

## نجاحات كبيرة في تطبيق قرارات المؤتمر العاشر لحزب العمال البولوني الموحد

تؤكد الانباء الواردة من العاصمة البولندية "وارسو" ان الخطط الاقتصادية التي اقرها المؤتمر العاشر لحزب العمال البولندى الموحد تنفذ بنجاح وبروح من المسؤولية .

وقد اكد البرلمان البولندى ، قبل ايام ، الخطة الاقتصادية لعام ١٩٨٧ ، والتوقع لها ان تزيد نسبة الدخل القومي من ٣ر٢ بالمئة — ٥ر٣ بالمئة ، والانتاج الصناعي من ٣ — ٤ر٣ بالمئة والانتاج الزراعي بـ ١ر٥ بالمئة . .

يعطي التقرير المنشور حول الشؤون الخارجية وطرق حلها باهتمام بالغ وشروح ، حيث ورد في التقرير الذى ترأسه الدبلوماسي تشكل اقتصادية جدية تواجه البلاد مع ذلك ، ذكر التقرير ان بولندا لن تعلن مدينة والى الابد . وسيلعب جميع العاملين البولندية الى الخارج دورا حاسما في تحسين دفع الديون . ان الحزب والدولة بدأ في اتخاذ الاجراءات الضرورية والمناسبة في هذا المجال .

### الاجراءات المحاذية كلفتنا ١٥ مليار دولار

وتجمع الصحافة البولندية على ان جميع الاجراءات غير القانونية التي طبقتها الولايات المتحدة الاميركية وحلفاؤها في الناتو ضد جمهورية بولندا الشعبية على امتداد الاعوام الاربعة والنصف السابقة .

حاولت الادارة الاميركية منذ البداية ان تمنعنا من القضاء على الازمة الاقتصادية التي مرت فيها البلاد ، وعندما لم تستطع بدأت في اتخاذ خطوات لاعاقتنا قدر الامكان عن تنفيذ هذه المهمة ومن تطوير اقتصادنا الوطني ، عن طريق تعقيد علاقاتنا الخارجية . معها حول ديوننا الخارجية . ولقد كلفتنا الاجراءات الاميركية ١٥ مليار دولار . اى نصف قيمة ديوننا الخارجية .

### «التضامن» يستعينون بالقوى المعادية في الخارج

لقد كان تطبيع واستقرار الحياة في البلاد وراء اتخاذنا لخطوة سياسية هامة وهي اعلان العفو العام ، هذه الخطوة التي لاقت ترحيبا واسعا ، لدى الاوساط الشعبية في بلادنا وكذلك في الخارج . حيث سحبت هذه الخطوة البساط من تحت اقدام القوى المعادية لبولندا الاشتراكية التي استخدمت جميع الوسائل الدعائية للتشهير ببولندا . .

ولكن بعض الاوساط في بلادنا لم تستوعب ابعاد هذا الاجراء الانساني الذى اقدمت عليه الحكومة البولندية ، حيث ان هناك مجموعة قليلة من المواطنين تحاول ان تستخدم قرار العفو العام لعودة العناصر المعادية للاشتراكية الى نشاطها المعادى من جديد ، واعادة الاوضاع الى ما كانت عليه في كانون الاول عام ١٩٨١ ، اى قبل فرض الاحكام العرفية . حيث اعلن سجنة اشخاص من نشطاء "نقابة التضامن" عن قيام "المجلس المؤقت" لمنظمة التضامن المحظورة المعادية للنظام الاشتراكي في مدينة "جدانسك" .

ان هذا "المجلس المؤقت" يحاول ان يعيد النشاط السرى للمنظمة الخارجة عن القانون . تسعى هذه "المجموعة" ، كما تشير الصحافة المحلية ، الى الحصول على دعم من الخارج . وفي هذه المرة ايضا تشير جريدة "تريبيونا لودو" ان مؤسسي هذا "المجلس المؤقت" من مدينة "جدانسك" لم يجدوا المناصرين والمؤيدين لهم من الداخل ، لذا لجأوا الى القوى المعادية لبولندا المتواجدة في الغرب . ومن هنا جاءت الضجة والحملة الهستيرية المعادية من على صفحات الجرائد والاذاعات ومحطات التلفزيون في دول اوروبا الغربية والولايات المتحدة . وتساءلت صحيفة "جيتشي فار شافا" : كيف يمكن ان نثق بأناس ادخلوا البلاد في وضع حرج جدا ، واستمروا في نشاطهم كي لا يتغير الوضع الى الاحسن . فزودوا وسائل الاعلام الغربية باخبار ملفقة لتاجيج حملة الافتراءات ضد بولندا الاشتراكية ، كما ابدوا الاجراءات الاميركية ضد الشعب البولندى في اشد الايام حرجا بالنسبة للبلاد ."

### لن يوقفوا مسيرتنا !

تسير بولندا الاشتراكية بخطى حثيثة نحو التطور الاجتماعي والاقتصادى وتستجمع كل قواها لتنفيذ قرارات المؤتمر العاشر لحزب العمال البولندى الموحد . ولن يتمكن اعداء النظام الاشتراكي في الداخل ولا حماتهم وملهموهم في الخارج ان يمنعوا او يوقفوا هذه العملية .

— عن البرافدا — بتصرف

## محاولات اعادة نفخ الحياة في جثة «تضامن» لن يكتب لها النجاح

## لا حاجة لأي تعليق !

تكلم عضو الكونغرس "جاك بروكس" من ولاية تكساس الاميركية ، قبل ايام ، امام ناخبيه عن قضايا نزع السلاح ومحادثات القمة بين ريغان وغورباتشوف . ومما قاله بروكس ما يلي "ليهارك الرب الرئيس هارى ترومان الذى رمى اليابان بقنبلتين ذريتين لقد كان يجب رمي اليابان لا بقنبلتين بل باربع قنابل ذرية" . ومثل هذا القائل كثيرون في ادارة البيت الابيض او يحيطون بها . وكلام بروكس هذا يفضح حقيقة نوايا الادارة الاميركية بشأن قضايا نزع السلاح ووقف التجارب النووية وبرنامج حرب النجوم ، صراحة عدوانية بروكس وامثاله تغني عن اى تعليق .

## الم تفعلها تاتشر أيضا ؟!

مجلس الامن القومي الاميركي مشغول هذه الايام في البحث عن الثغرة التي تسربت منها فضيحة التضليل والكذب على وسائل الاعلام . وكانت صحيفة "واشنطن بوست" قد نشرت وثيقة تتضمن توجيها باعطاء معلومات كاذبة ومضللة عن علاقة ليبيا والقذافي بالارهاب ، والتحضيرات لشن عدوان عسكرى جديد عليها . لكن انشغال مجلس الامن القومي بكشف الثغرة يهدف الى اغلاقها وحتى لا تتكرر الفضيحة وليس اغلاق الطريق امام ارتكاب اعمال قذرة مماثلة مستقبلا .

وهكذا اخضع رجال ادارة التحقيقات الفيدرالية — ال .اف . بي .اى" اعضاء وموظفي مجلس الامن القومي للفحص بجهاز كشف الكذب . لكن موظفا وصفوه بالمخضرم ، رفض الامتثال لامر الخضوع للفحص ، ولان الشكوك تحوم حوله ، كما ذكرت "واشنطن بوست" ، جرى تفتيش منزله بدون الحصول على مذكرة تفتيش ، حسبما ينص عليه القانون . ولما لم يجدوا شيئا طرد المخضرم من وظيفته . وتقول "واشنطن بوست" انه في حادثين مماثلين في وزارتي الدفاع والخارجية جرى في وقت سابق طرد موظف واستقالة آخر والاثنان من كبار الموظفين .

لن نسأل ماذا كان سيقول الرئيس ريغان عن احترام حقوق الانسان لو ان هذه الوقائع تحدث في بلد اشتراكي ؟

ونعيد الى الاذهان انه حين نشرت "واشنطن بوست" نبأ فضيحة التضليل ، وكما جرى فيما بعد مع فضيحة اسقاط طائرة اميركية فوق نيكاراغوا ، سارعت الادارة الاميركية لنفي علاقتها او علمها بالامر . وتمر اسابيع ليتضح ان كل الخيوط تقود الى البيت الابيض . .

فالجنرال بويندكستر مستشار الامن القومي وكاتب الوثيقة التي احتوت التوجيه بالتضليل الاعلامي اعترف بها بعد مضي اكثر من ثلاثة اسابيع . وعلل كتابة التوصية بان "الحكومة يجب ان تكون قادرة على استعمال الخداع كسلاح ضد الارهاب" وانه "كان من المرجح ان تكتشف الصحافة الاجنبية الخدعة الا ان الهدف لم يكن ايضا خداع الصحافة الاجنبية" .

وما دامت ادارة البيت الابيض تكن كل هذا العداء والحقد على حركات التحرر والانظمة التقدمية فستتكرر فضائحها وسيتكرر خضوع كبار رجالها للفحص بجهاز الكذب والمس بحقوق الانسان الاميركي . والان يبرز سؤال كبير اليست السيدة تاتشر صديقة ريغان الحميمة ضالعة هي الاخرى او حكومتها في عملية قذرة مماثلة ؟! الا تشهد طريقة تعاملها بقطع العلاقات الدبلوماسية مع سوريا على ذلك ؟!